OPEN ACCESS
Received: 09 -07 -2025
Accepted: 30- 07-2025

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Research Trends in Arabic Language Curriculum and Teaching Methods in the Kingdom of Bahrain

Saeed Mohammed Saeed Al-Dhafiri Al-Ghamdi [*]
saeeeed96321@gmail.com

Dr. Ali Mohammed Saeed Mohammed [**]
dr.ailsaeedm1966@gmail.com

Abstract:

This study investigates research trends in Arabic language curriculum and instructional methods within the Kingdom of Bahrain through the application of bibliometric analysis. The analysis covered a sample comprising master's theses, doctoral dissertations, and peer-reviewed journal articles published between 2011 and 2025. The results highlight a noticeable divergence in focus: journal publications primarily addressed emerging themes such as self-regulated learning and the integration of technology, while doctoral dissertations concentrated on more traditional areas like reading comprehension and written expression. The qualitative findings further revealed the dominance of only two central themes, a concentration that risks neglecting other significant dimensions of research. The study also identified inconsistencies in the novelty and renewal of topics, with research overwhelmingly directed toward students, representing 77.7% of the total sample. In terms of educational stages, most studies were confined to primary and university levels. Additionally, the review found an absence of studies employing systematic, stratified, or cluster sampling techniques, despite their potential to enhance statistical accuracy and representativeness.

Keywords: Research Trends, Arabic Language Curriculum, Arabic Language Teaching Methods, Bibliometric Analysis.

[*] PhD Scholar in Arabic Language Curriculum and Instruction, Department of Education and Learning, College of Education, King Khalid University, Saudi Arabia.

[**] Professor of Curriculum and Instruction at several Arab universities, Director of Ibn Khaldun Center for Research Studies and Consulting.

Cite this article as Al-Ghamdi, S. M. S. & Mohammed, A. M. S. (2025). Research Trends in Arabic Language Curriculum and Teaching Methods in the Kingdom of Bahrain, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(3): 452 – 482. https://doi.org/10.53286/arts.v7i3.2724

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2025/07/09م
تاريخ القبول: 2025/07/30م

التوجهات البحثية في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في مملكة البحرين

سعيد محمد سعيد الظفيري الغامدي*
saeeeed96321@gmail.com

د. علي محمد سعيد محمد**
dr.ailsaeedm1966@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على التوجهات البحثية في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين، ولتحقيق ذلك وظّف الباحثان منهج التحليل الببليومتري: (Bibliometric Analysis)، حيث تّم تطبيقه على عينة من رسائل الماجستير، والدكتوراه، ودارسات وبحوث منشورة في مجلات علمية محكّمة، خلال الفترة من (2011-2025م). وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من المؤشرات، ومنها: أظهرت النتائج أنّ توجهات البحوث في المجلات تركّزت على موضوعات حديثة مثل: (التعلم المنظم ذاتيًا، والاتجاه نحو التقنية). بينما تناولت أطروحات الدكتوراه موضوعات مستهلكة أو تقليدية مثل: (الاستيعاب القرائي، والإنتاج الكتابي). كما كشفت نتائج التحليل النوعي هيمنة محورين فقط على الساحة البحثية، ويمثل هذا تركيزًا قد يؤدي إلى إهمال أنواع أخرى، وأظهرت النتائج تباينًا في حداثة الطرح وتجديد الموضوعات. كما أسفرت النتائج عن أن مجتمع البحث تركّز على الطلبة، إذ كان الأكثر تناولًا بنسبة 77.7% من مجمل عينة الدراسات. وقد تركّزت البحوث على المرحلة الابتدائية، والجامعية. وكشفت النتائج عدم وجود دراسة استخدمت العينات المنتظمة، أو الطبقية، أو العنقودية، على الرغم مما تقدّمه من كفاءة إحصائية ودقة.

الكلمات المفتاحية: التوجهات البحثية، مناهج اللغة العربية، طرق تدريس اللغة العربية، منهج التحليل الببليومتري.

---

* طالب دكتوراه في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، قسم التعليم والتعلم، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

** أستاذ المناهج وطرق التدريس في عدد من الجامعات العربية، مدير مركز ابن خلدون للدراسات والاستشارات البحثية.

للاقتباس: الغامدي، م. س. محمد، ع. م. (2025). التوجهات البحثية في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في مملكة البحرين، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *7*(3): 452- 482. https://doi.org/10.53286/arts.v7i3.2724

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مقدمة:

تُعدّ اللغة العربية من الركائز الأساسية في بناء الهوية الوطنية والثقافية لمجتمعاتنا العربية، فضلًا عن كونها أداة رئيسة في تنمية مهارات التفكير والتعبير لدى المتعلمين (حسن، 2021). ومع تزايد الاهتمام بجودة التعليم في الوطن العربي عمومًا، وفي مملكة البحرين على وجه الخصوص، برزت الحاجة الملحّة لتطوير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بما يواكب المستجدات التربوية والتقنية، ويحقّق مخرجات تعليمية تتماشى مع متطلبات سوق العمل، والتحولات المجتمعية، وأهداف التنمية المستدامة (اليعقوبي، 2022؛ وزارة التربية والتعليم البحرينية، 2023).

وفي هذا الإطار، يشكّل البحث العلمي حجر الأساس في تطوير المناهج الدراسية وطرائق التدريس، إذ تسهم الدراسات التربوية في الكشف عن جوانب القوة والضعف في البرامج التعليمية، وتقديم توصيات قائمة على أدلة علمية لتحسين ممارسات التدريس وتطوير المناهج .(Smith & Jones, 2020) ومن هنا تبرز أهمية الوقوف على التوجهات البحثية في مجال مناهج اللغة العربية وطرق التدريس، بوصفها مرآة تعكس أولويات الباحثين، واحتياجات الميدان التعليمي، والتحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية في البيئة الصفية.

وعلى الرغم من تعدّد الدراسات التي تناولت مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مملكة البحرين، إلا أن هناك حاجة لرصد وتحليل التوجهات البحثية السائدة خلال السنوات الأخيرة؛ بهدف تحديد الموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين، والكشف عن الفجوات البحثية، ما يسهم في توجيه الدراسات المستقبلية نحو مجالات ذات أولوية تسهم في تحسين مخرجات تعليم اللغة العربية.

وانطلاقًا من هدف الدراسة لرصد وتحليل التوجهات البحثية في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بمملكة البحرين، سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما المجالات البحثية والموضوعية الأكثر تناولًا في الدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين؟

السؤال الثاني: ما مجالات الدراسات والبحوث العلمية وفقًا لطبيعة مجتمع الدراسة في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين؟

السؤال الثالث: ما مجالات العينات البحثية المستخدمة في الدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين؟

السؤال الرابع: ما المناهج البحثية الأكثر شيوعا واستخداما في الدراسات والبحوث في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين؟

السؤال الخامس: ما الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات والبحوث العلمية في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين؟

وهدفت هذه الدراسة إلى:

1. معرفة التوجهات البحثية في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين.
2. تصنيف الموضوعات والقضايا الأكثر تناولًا في الأبحاث التربوية ذات الصلة.
3. معرفة المناهج البحثية الأكثر استخدامًا في الدراسات والبحوث.
4. معرفة الأدوات البحثية الأكثر شيوعًا في الدراسات والبحوث.

5. تحديد الفجوات البحثية والمجالات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات المستقبلية.
6. تقديم توصيات تسهم في توجيه الباحثين وصانعي القرار لتطوير تعليم اللغة العربية في البحرين.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب:

الأهمية النظرية: تسهم في بناء قاعدة معرفية منظمة حول التوجهات البحثية في ميدان تدريس اللغة العربية في البحرين، وتقدّم تصورًا شاملًا للموضوعات الأكثر تناولًا والفجوات القائمة في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: توفر نتائج الدراسة معلومات قيمة للباحثين وصانعي القرار التربوي تساعد في توجيه الدراسات المستقبلية نحو قضايا ذات أولوية عملية، تسهم في تطوير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بما يتناسب مع متطلبات التنمية الوطنية في البحرين.

اقتصرت هذه الدراسة على:

1. الحد الموضوعي: تحليل عينة من التوجهات البحثية المتعلقة بمجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين فقط، دون التطرّق لبقية الدول العربية.
2. الحد الزمني: تشمل الدراسة البحوث المنشورة في الفترة ما بين (2011 - 2025)، بهدف رصد أحدث التوجهات البحثية خلالها.
3. الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على عينة من الدراسات والبحوث التي تناولت واقع تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم بمملكة البحرين، اعتمادًا على تحليل البحوث المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة، ورسائل الماجستير والدكتوراه من الجامعات البحرينية.

ومن مصطلحات الدراسة المصطلحات الآتية:

التوجهات البحثية عرفها سالم، والبشر (Salem & Al-Bisher, 2005. P 267) بأنها: (النواحي التي يركّز عليها العقل، ويصوب إليها التفكير وتكون محور اهتمام واضع خطة البحث).

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: النواحي التي ركّز عليها طلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه تخصص مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في رسائلهم، وتتعلق بتدريس مهارات مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة، وعناصر المنهج الدراسي والمنهجية البحثية والأدوات والعينات المستهدفة.

وإجرائيًا :يُقصد بها في هذه الدراسة مجموع الأنماط والاتجاهات الموضوعية والمنهجية التي تتكرّر في الأبحاث العلمية المنشورة في ميدان مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في مملكة البحرين خلال الفترة من 2011 إلى 2025، وتشمل مجالات: التركيز، وموضوعات الأبحاث، والمناهج المتبعة، وأبرز نتائج تلك الدراسات.

مناهج اللغة العربية:

إجرائيًا: هي المحتوى التعليمي الرسمي المعتمد في المؤسسات التعليمية بمملكة البحرين لتدريس اللغة العربية، ويشمل الأهداف العامة والخاصة، والمضامين اللغوية، والأنشطة الصفية واللاصفية، وأساليب التقويم، وما يرتبط بذلك من خطط تطويرية، وذلك وفق ما يظهر في الأبحاث التربوية محل الدراسة.

طرائق تدريس اللغة العربية:

إجرائيًا :تشير إلى الأساليب والإستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلمون أو يُوصي بها الباحثون في مملكة البحرين بهدف تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب (استماع، تحدث، قراءة، كتابة)، بما في ذلك التدريس التقليدي، التعلم النشط، استخدام التكنولوجيا، والتعلم التفاعلي، وفق ما تم رصده وتحليله في الدراسات البحثية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تمهيد:

إن تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في البحرين هو محط اهتمام مستمر في الأبحاث التربوية، حيث تسعى الجهات التعليمية إلى دمج تقنيات حديثة وأساليب تدريس متطوّرة لتحقيق نتائج تعلّم أفضل. وتعكس الدراسات الحالية تنوعًا بين البحوث النظرية والتطبيقية، مع تزايد واضح في الاهتمام بالدمج التكنولوجي وأساليب التعلم النشط، فضلًا عن التركيز على ضرورة تطوير المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) بشكل متوازن، مع مراعاة الخصوصية الثقافية الوطنية التي يجب أن تتضمّنها المناهج.

وتُعدّ المناهج الدراسية وطرائق التدريس من أهم عناصر النظام التعليمي، لما لها من دور فعّال في تشكيل مخرجات التعليم وتطوير كفايات المتعلمين، وبخاصة في مجال اللغة العربية، التي تُعدّ محورًا أساسيًا في تنمية مهارات الاتصال والتفكير والنقد والإبداع لدى الطلبة (عبد الله، 2020).

وفي هذا السياق، يعتمد تطوير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها على مجموعة من الأسس النظرية المستمدة من علوم التربية، واللسانيات التطبيقية، ونظريات التعليم والتعلّم، ومن أبرزها:

1. **النظرية البنائية**

إذ تؤكد هذه النظرية على دور المتعلّم مشاركًا نشطًا في بناء معارفه من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية، ما يستدعي اعتماد طرائق تدريس قائمة على الاستقصاء، والمشروعات، والتعليم التعاوني (Vygotsky, 1978؛ عيسى، 2021).

2. **النظرية التواصلية في تعليم اللغة**

وتركز هذه النظرية على جعل اللغة وسيلة للتواصل الفعّال، من خلال التركيز على تنمية مهارات الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، في سياقات واقعية (Canale & Swain, 1980؛ الزهراني، 2022).

3. **مدخل الكفايات**

يركّز هذا المدخل على تمكين المتعلمين من اكتساب كفايات لغوية محدّدة تتناسب مع متطلبات المجتمع وسوق العمل، بما يعزّز فاعلية تعلم اللغة العربية واستخدامها (الخطيب، 2022).

4. **مفهوم النظرية اللغوية**

هي: (عمل فلسفي نظري يقدّم مجموعة من القوانين، والأفكار، والمبادئ، والقواعد التي تتكامل فيما بينها لتقديم تصور حول اللغة، وطبيعتها مما يسهل... فهم اللغة، ومن ثمّ وضع الإجراءات المناسبة لتعليمها وتعلّمها). (عرفان، 1436، 2016، 62-63).

5. مفهوم المدخل اللغوي

(يقصد به النقطة، أو الزاوية التي ينطلق منها المعنيون بتعليم اللغة وتعلّمها في تعاملهم مع اللغة التي يمكن أن تكون قائمة على طبيعة اللغة، وطبيعة المتعلمين، وطبيعة المجتمع، وطبيعة العصر، مستندة على نظرية لغوية داعمة؛ فإذا كانت النظرية جانبًا نظريًا لتفسير اللغة فالمدخل نقطة الانطلاق العملية الإجرائية في تعليم اللغة). (عرفان، 1436- 2016، 63).

6. المدخل

هو (طريق يتبعه المعلم في عملية التدريس، وفي هذا الطريق يمكن أن يستخدم أسلوبًا أو أكثر، فعندما يتخذ المعلم من التحف مدخلًا للتدريس.. فإن ذلك قد يرتبط به استخدام طريقة المحاضرة والمناقشة، واستخدام الصور أو النماذج أو العينات وغيرها، وبذلك يكون المدخل أكثر عمومية من الطريقة). (اللقاني، والجمل، 1996، 203).

7. المدخل المهاري

(هو نسق من الأفكار المستمّدة من النظريات العلمية في المجالات المختلفة (علم النفس، وعلم اللغة، وعلم الاجتماع)، والتي يمكن توظيفها في عمليات التعليم، ويثبت فعالية المدخل بتجريب إستراتيجياته، والطرائق المستمدة منه) (عوض، والبسطامي، 2015، 100).

الأسس الفلسفية والنفسية والمبادئ العامّة للمدخل المهاري:

يعتمد المدخل على مجموعة من الأسس مستمدة من مبادئ علم النفس التعليمي، وهو يستفيد كذلك من النظريات اللغويّة الحديثة في تعليم اللغات وتعلمها، وسنعرض فيما يلي أهم الأسس العامة:

إن تعليم المهارات المعقدة يمكن تيسيره بتفريع تلك المهارات إلى مهارات فرعية صغيرة ثم تدريس كل مهارة على حدة حتى يتقنها المتعلم.

اللُّغة مجموعة من المهارات، ولا يمكن أن تكتسب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها، ويجب أن يمتد التدريب حتى تُكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعليمية.

مبدأ التدريج في تعليم مهارات اللُّغة المستهدفة وفق طبيعة المتعلّم والمرحلة التعليمية.

المهارات اللغويّة تشكل مجموعة من الأداءات الصحيحة-المتصلة باللُّغة- التي نمت تدريجيًا بالتعليم؛ فمارسها الفرد بحذاقة وسهولة.

المهارة اللغويّة تتحقق بالاستخدام اللغوي الصحيح والأداء اللغوي الجيد إرسالًا واستقبالًا وممارسةً وإنشاءً وتلقيًا، وهذا الأداء يمكن ملاحظته وقياسه من خلال ممارسة المتعلم للّغة: استماعًا، وتحدثًا، وقراءةً، وكتابةً.

التعلم نشاط يتعلق بالتدريب، والممارسة، والتعزيز والتوجيه يثبت ما يكتسبه المتعلم.

مبدأ التكرار، وهو تثبيت للمهارة نفسها وتعميق المعالجة اللغويّة لها. وتُعَدُّ الممارسة اللغويّة أمرًا رئيسا؛ إذ الهدف هو الطلاقة اللغويّة.

محور الاهتمام في المدخل المهاري يعنى بتحديد العمليات والأساليب التي تساعد المتعلم على الأداء اللغوي الجيد دون الاقتصار على تحديد محتوى لغوي معين.

يعد الشكل والأداء الإطار الرئيس لتنظيم دروس مهارات اللُّغة.

تستخدم مهارات اللُّغة إنتاجًا (لفظًا)، واستقبالًا (فهمًا) في مواقف معدّة من قبل.

المدخل المتمركز حول المهارات يأخذ المتعلّم في اعتباره عند تحليل الموقف المستهدف وتحليل موقف المتعلّم.

تركِز أهداف التدريس على تنمية مهارات اللُّغة.

(الزهراني، وآخرون، 2019، 48،49).

8. المدخل التكاملي

ورد مفهوم المنهج التكاملي في الأدب التربوي بعدد من التعريفات؛ منها:

فقد عرّفته بدرية الملا بأنه: نظام يؤكد دراسة المواد دراسة متصل بعضها ببعض، لإبراز العلاقات، واستغلالها لزيادة الوضوح، والفهم، وهو يعد خطوة وسطى بين انفصال هذه المواد، واندماجها إدماجًا تامًا. (بدرية، الملا: 1994، ص 142).

وحتى يحقّق المنهج المتكامل أهدافه المرجوة فإنه يجب ينطلق من الأسس التالية:

1. تكامل المعرفة.

2. تكامل الخبرة.

3. تكامل الشخصية.

4.مراعاة ميول الطلاب

. 5.مراعاة الفروق الفردية.

6.الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة. (الخليفة، 2014، ص 248).

ويرى الخياط، والهولي (2003، ص 3) أن الاتجاه التكاملي يمتاز بعدد من الخصائص؛ ومنها:

مراعاة طبيعة المتعلم من خلال: معالجة مشكلة تفتيت المعرفة؛ حيث ينظر إلى المتعلم على أنه كلٌ متكامل، ومن ثم تقديم المعرفة في صورة متكاملة تركيزًا حول محاور رئيسة وذات أهمية للمتعلم، ومراعاة قدرات التلاميذ، واستعداداتهم، وميولهم، واتجاهاتهم، ومشكلاتهم، ومعالجة انفصال الدراسة عن الحياة وواقعها، ويعتمد على فكرة تنطلق من مبدأ: أنه لا نظرية بدون تطبيق، ولا قول بدون عمل ولا دراسة بدون ممارسة وأنشطة تربوية.

ويرى الباحثان أن هذه النقطة تحديدًا أظهر ما تكون في اللغة العربية لأنها تعتمد على الاتصال والتواصل الفعّال بين المتكلم، والمستمع، وبين الكاتب، والقارئ؛ الذين يمثلون أركان الموقف اللغوي لا سيما عندما يكون النص المحدد محورا للتواصل بين القارئ، والكاتب... واستحضار المعنى (كمال زعفر: 2012، ص 80)، هذا فضلا عن تنوع المداخل في تناول قضايا ومشكلات المناهج الدراسية من: (حقائق، ومفاهيم، وقيم، واختيار النصوص، والربط بين فروع المادة أو المواد الأقرب، والمشكلات المعاصرة: كالبيئة، والمجتمع... إلخ، وفي مختلف المجالات.(المالكي: 2015، 124، ص 126). مطاوع، والحصان: 2014، ص 123، 124، 132، 133).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن المدخل التكاملي أحد الاتجاهات الحديثة المنبثقة من مفهوم المنهج التكاملي الذي يمكن أن يعول عليه في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي فضلا عن أنه يتساوق وطبيعة اللغة العربية كما ذهب إلى ذلك (عوض، 2000، ص 21) إذ يرى أن التكامل أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدمة للطلاب، وتدريسها بما يحقق ترابطها، وتوحدها بصورة تمكّنهم من إدراك العلاقات بينها، وتوظيفها في أدائهم اللغوي، وذلك من خلال محتوى لغوي متكامل العناصر ترتبط فيه توجهات الممارسة، والتدريبات اللغوية، والقواعد اللغوية بمهارات اللغة، ونوع الأداء المطلوب من خلال نص شعري، أو نثري أو موقف تعبيري شفهي، أو تحريري، وتدريسها بطريقة تعتمد إجراءاتها على التكامل، والممارسة، والتدريب، وتقويم الطلاب أولا بأول؛ إذ إن ذلك يؤدي إلى تحقيق التكامل بين جوانب الخبرة اللغوية في المجال المعرفي ممثلا فيما يقدم ضمن المحتوى اللغوي، وتوجيها لممارسة اللغة: استماعا، أو تحدّثا، أو قراءة، أو كتابة.

وكذا في المجال الوجداني ممثلا فيما يمكن أن يكتسبه الطالب من اتجاهات وقيم نتيجة دراسته الموضوعات المتكاملة في المنهج، ومن ثم تحقيق التكامل داخل المتعلم مما ينعكس على ممارسته للغة وأدائه لها.

أما المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية كما عرّفته بعض أدبيات تعليم اللغة العربية كما ورد عند (الناقة، 1985، ص 51) فهو: مكان الدخول وزمانه، فهو اسم زمان، ومكان معا، إذن فهو تحديد لنقطة البداية المكانية، وزمانها في أي نشاط لغوي.

وأما تربويًا فيعني: الترجمة التربوية لنظرية المعرفة في صورة برامج تعليمية تتحقق فيها فلسفة المعرفة نفسها، وأسس التربية، ونظريات علم النفس من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة سواء أكانت أهدافًا للمجتمع؛ أم للفرد.

ويرى بادي: (1406، ص 86) كما ورد عند الدّهماني: أنه عبارة عن مجموعة افتراضات لغوية؛ ونفس لغوية؛ ولغوية اجتماعية تربطها مع بعضها علاقات متبادلة تتصل اتصالًا وثيقًا بطبيعة اللغة وطبيعة عمليتي تعليمها وتعلمها. إنه عملية اختيار منظمة تتمخّض عنها المبادئ الرئيسة لخطة تعليم اللغة، وتستند إلى نتائج العلوم المتداخلة من: علم اللغة، وعلم النفس اللغوي، وعلم اللغة الاجتماعي (الدّهماني، 2007، ص 3).

وفضلًا عن ذلك فهناك العديد من المداخل التي يمكن توظيفها في تعليم وتعلّم اللغة العربية، منها: (الوظيفي، والدرامي، والمدخل المستند إلى التقنية، كما يمكن توظيف نظرية العادات العقلية، والتعلم المستند إلى الدماغ في تعليم وتعلم اللغة العربية).

منهج التحليل الببليومتري:

منهج التحليل الببليومتري هو أحد الأساليب الكمية في تحليل اتجاهات الإنتاج العلمي لكشف التوجهات البحثية في مجال من مجالات المعرفة. وفيما يأتي أهم مجالاته، وخطوات تطبيقه، وبعض الأمثلة على ذلك:

مجالات استخدام منهج التحليل الببليومتري وخطوات تطبيقه:

أولًا: مجالات استخدام منهج التحليل الببليومتري

يُستخدم التحليل الببليومتري في العديد من المجالات الأكاديمية والبحثية والإدارية، ومن أبرز هذه الاستخدامات:

1تحديد الاتجاهات البحثية الناشئة في مجال معين من خلال تحليل نمو المنشورات على مدار السنوات (Donthu et al., 2021).

2.قياس الإنتاجية العلمية للأفراد، والمؤسسات، أو الدول بناءً على عدد الأبحاث المنشورة وعدد الاستشهادات العلمية (Ellegaard & Wallin, 2015).

3.تحليل الشبكات البحثية والتعاون الدولي بين الجامعات والباحثين من مختلف الدول (Aria & Cuccurullo, 2017).

4.رسم خرائط المعرفة وتحديد الفجوات البحثية التي تحتاج إلى المزيد من الدراسات.(Moral-Muñoz et al., 2020)

5.دعم صانعي القرار والجهات الممولة في توجيه الاستثمارات البحثية بناءً على بيانات دقيقة وموضوعية.(Broadus, 1987)

6.تقييم أداء المجلات العلمية وتحديد المجلات الأعلى تأثيرًا في تخصص معين.(Bornmann & Leydesdorff, 2014)

ثانيًا: خطوات تطبيق منهج التحليل الببليومتري

لتطبيق التحليل الببليومتري بشكل منهجي وفعّال، عادةً ما يتبع الباحثون الخطوات التالية (Donthu et al. 2021; Aria & Cuccurullo, 2017):

1. تحديد هدف التحليل :مثل الكشف عن الاتجاهات البحثية، أو قياس الإنتاجية العلمية، أو تحليل الشبكات.
2. اختيار قاعدة البيانات المناسبة :مثلScopus ، Web of Science، أوDimensions ، لضمان تغطية واسعة وموثوقة.
3. بناء إستراتيجية بحث دقيقة :تتضمّن تحديد الكلمات المفتاحية، ونطاق زمني، ونوعية الوثائق (مقالات، مؤتمرات،... إلخ).
4. استخلاص البيانات الببليومترية.

الدراسات السابقة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالبحث في مجال مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في دول الخليج عمومًا، وفي البحرين على وجه الخصوص، ويمكن تلخيص أبرز هذه الدراسات على النحو الآتي:

فقد أجرى كل من: الفيشاوي، وإسماعيل، والسيد. (2025) دراسة هدفوا منها إلى الكشف عن فاعلية تطوير بيئة تلعيب إلكترونية للأنشطة العقلية التنفيذية في التغلّب على الاضطرابات اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم بمملكة البحرين. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون المنهج الوصفي في الإطار النظري، والمنهج التجريبي في الدراسة الميدانية، وبعد تطبيق الاختبار قبليًا وبعديًا توصلت الدراسة لجملة من النتائج، منها: أنّ المجموعة التي تدرّبت بنمط الأنشطة العقلية التنفيذية (الذاكرة العاملة) جاءت في المرتبة الأولى، بينما جاءت في المرتبة الثانية المجموعة التي تدرّبت بنمط الأنشطة العقلية التنفيذية (التخطيط).

وفي السياق نفسه أجرى كل من: بلمودن والرشدان، (2023) دراسة هدفا منها إلى فحص فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (إنستغرام وسناب شات) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في البحرين، باستخدام المنهج شبه التجريبي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتوظيف هذه المنصات في التدريس، خاصة في التعليم عن بُعد.

وعكف الزهراني (2023) لإجراء دراسة هدف منها إلى استعراض واقع توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية في البحرين، وأكّد على الحاجة لتعزيز التفكير النقدي، والتعلم التعاوني، والتكامل بين التكنولوجيا والعملية التعليمية.

وأجرى الحداد (2020) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، وتوصلت إلى أن هناك تركيزًا على المهارات اللغوية الأساسية، مع ضعف في تضمين مهارات التفكير الناقد والإبداعي.

وأما دراسة العبد الله والرويفع (2021) تناولت اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو طرائق التدريس الحديثة في مدارس البحرين، وأظهرت النتائج وجود رغبة لدى المعلمين في تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط، لكنهم يواجهون تحديات تتعلق بضعف التدريب، وكثافة المناهج.

كما هدفت دراسة الخليف (2020) إلى قياس أثر إستراتيجيتي المثابرة العقلية والأسئلة السابرة في تنمية الإدراك البصري والثروة اللغوية لطلاب الصف السادس بمملكة البحرين، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف هاتين الإستراتيجيتين في تدريس اللغة العربية.

وهدفت دراسة الحسنات، ومحمد (2020) إلى تقييم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية بجامعة البحرين من وجهة نظر المتخرجين، وأظهرت النتائج موافقة عالية على محتوى المقررات وإستراتيجيات التدريس، وأوصت الدراسة بإعادة هيكلة البرنامج وإضافة مقررات جديدة.

أما دراسة فخر (2019) فاستهدفت تنمية مهارات الاستماع الناقد والخطاب الإقناعي لدى طلبة جامعة البحرين عبر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية والتعليم المدمج. وأظهرت النتائج فروقًا دالة لصالح التطبيق البعدي في جميع المهارات.

وهدفت دراسة الحديبي (2018) إلى تطوير برنامج للتعلم المنظم ذاتيًا لتحسين مهارات استخدام التقنية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. وأظهرت النتائج فروقًا دالة لصالح التطبيق البعدي في المهارات والاتجاهات نحو التقنية، وقدمت الدراسة قائمة مهارات وبرنامجًا متكاملًا.

بينما ركزت دراسة الموسوي (2014) على تحليل الأسئلة التقويمية في كتب اللغة العربية والرياضيات للصف السادس الابتدائي في البحرين. وأشارت النتائج إلى قصور في تمثيل كفايات التعلم والتركيز على المستويات الدنيا من التفكير، مع وجود أخطاء في الصياغة.

وتناولت دراسة الكعبي (2012) أثر برنامج تعليمي قائم على التلخيص في تنمية الاستيعاب القرائي والإنتاج الكتابي لطلاب الصف السادس في البحرين. وأظهرت النتائج فروقًا دالة لصالح المجموعة التجريبية في كل من الاستيعاب والإنتاج، مع وجود تفاعل في الاستيعاب وعدم وجوده في الإنتاج.

وجاءت دراسة الجمري، ويس (2011) للمقارنة بين التعليم المبرمج والتقليدي في تدريس العدد والمعدود لطلاب الصف الثالث الإعدادي. وبيّنت النتائج تفوّق التعليم المبرمج من حيث التحصيل والزمن المستغرق في التعلّم، مع فروق دالة لصالح الإناث والذكور في المجموعات التجريبية.

أما الدراسات التي تناولت هذا الموضوع باللغة الإنجليزية:

فقد أجرى (Nassor et al., 2024) دراسة هدف منها إلى تحليل اتجاهات البحث في تعليم اللغة العربية على مستوى العالم، خلال الفترة من 2008حتى 2023، وذلك باستخدام قاعدة بيانات Scopusوقد سعت لتحديد أبرز الموضوعات البحثية، والمنهجيات المستخدمة، ودول الباحثين، والتعاون البحثي، ولتحقيق ذلك وظّف الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من جميع المقالات المنشورة في نطاق تعليم اللغة العربية التي وُجدت في قاعدة Scopus ضمن الفترة المذكورة .

بدأ الباحثون بـ(83) مقالًا، مع تصفية حسب نوع الوثيقة (مقالات)، اللغة (الإنجليزية)، والمجالات (SOCI أو ARTS) باستخدام معايير PRISMAالتي تضمنت مراحل التعريف، الفرز، التقييم، والإدراج . أما حجم العينة النهائية بعد التطبيق الصارم للمعايير، فقد تم إدراج 21مقالًا فقط ضمن التحليل النهائي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها: الاتجاهات الزمنية :تباين عدد المنشورات عبر السنوات بين 2008إلى 2023، مع زيادة في السنوات الأخيرة في الاهتمام الأكاديمي بتعليم اللغة العربية، والمنهجيات البحثية :تنوعت أساليب البحث بين النوعي، والكمي، والمختلط، مع التركيز على الرصد الببليوغرافي وتحليل الكلمة المفتاحية، وتمثيلات الشبكة باستخدام أدوات متنوعة، والكاتِبون المهيمنون والمستشهد بهم :بعض المؤلفين والدول برزوا كمركز بحثي رئيس، وتم تحليل التعاون الدولي ومؤلفي المقالات (عدد المؤلفين لكل ورقة)، وبخصوص الكلمات المفتاحية الأساسية :تم استخراج أربع كلمات مفتاحية رئيسة سلّطت الضوء على المحاور البحثية الأكثر شيوعًا (رغم أن الدراسة لم تذكرها صراحة في الملخّص، لكنها أشارت إلى وجودها وتحليلها). وأما ملامح أنماط المعلم العربي فقد توصّلت الدراسة إلى خمسة نماذج لأنماط معلمي اللغة العربية بناءً على تحليل المقالات المشمولة.

وقام كل من (2022) :(Al-Kuwaiti and Al-Derazi بدراسة هدفا منها إلى تحليل التوجهات البحثية في رسائل الماجستير والدكتوراه حول تعليم اللغة العربية في الجامعات البحرينية، وكشفت النتائج عن تركيز معظم البحوث على صعوبات تعلم اللغة العربية، في حين أظهرت ضعف الاهتمام بالبحوث التجريبية والتطبيقية المتعلقة بتطوير طرائق التدريس.

وقام (2022) Alwahabi, F. & Al Ghattami, S. بإجراء دراسة هدفت إلى كشف التوجهات البحثية في رسائل الماجستير المتعلقة بمنهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المقدمة في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس خلال الفترة من 1995إلى 2019، باستخدام المنهج الببليومتري مع بطاقة تحليل خاصة، وتكوّنت عينة الدراسة من جميع رسائل الماجستير في التربية التي تناولت مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية الموجودة لدى الباحثين في جامعة السلطان قابوس للفترة (1995–2019)، وبلغت العينة: 125

رسالة ماجستير، وهي جميع الرسائل المتوفرة للباحثين ضمن تلك الفترة، وبذلك مثّلت كامل مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج: أنّ المجالات البحثية الأكثر اهتمامًا تصدّرتها طرائق التدريس والإستراتيجيات المرتبطة بها بنسبة 40.8%من مجموع الرسائل، تلتها الدراسات التي تناولت المهارات اللغوية المشتركة (مثل القراءة والكتابة والتحدث والاستماع) بنسبة .14.4%، أما المنهجية البحثية السائدة : فاعتمد معظم الباحثين على المنهج الوصفي، حيث استخدمه 58.8%منهم .وبخصوص العينات المستخدمة في الدراسات: شكل الطلاب (المتعلمون) عينة الدراسة الأساسية في 53.6%من الرسائل، وأما الأدوات ومصادر البيانات المستخدمة: فأشار البحث إلى أن 53.6%من الباحثين استخدموا أكثر من أداة أو مصدر بيانات ضمن رسائلهم.

وقام كل من: (Sabbah et al., 2021) وآخرون بإجراء دراسة هدفوا منها إلى استكشاف دور التصميم التعليمي (Instructional Design)في تعليم اللغة العربية، مع التركيز على دمج التكنولوجيا داخل البيئة التعليمية العربية. وتعرض الدراسة نماذج التصميم التعليمي مثل ADDIE، Dick & Carey، Morrison-Ross-Kemp، ASSURE، Rapid & Prototyping، في سياق مدرسي يستخدم أدوات تعليمية مدعومة بالتكنولوجيا، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تطوير وبحث مستقبلي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من الأدبيات البحثية التي تناولت التصميم التعليمي والتعليم بالتكنولوجيا للغة العربية في سياقات متنوعة (تقليدية، وهجينة، وتعليم عن بُعد) حتى تاريخ عام 2021) ، وذللك وفق الإجراءات التالية: عملية الاختيار :تمت مراجعة الأدبيات المتوفرة على الإنترنت واستهدف الباحثون الدراسات التي تتضمن استخدام نماذج التصميم التعليمي في تعليم العربية .وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها: تعدّد النماذج :وجدت الدراسة أن النماذج التقليدية مثل ADDIE وDick & Carey، إلى جانب نماذج سلوكية، معرفية، بنائية ومعاصرةASSURE) ، Rapid Prototyping)، تُستخدم بالفعل في بعض الدراسات العربية. ودمج التكنولوجيا :لاحظت الدراسة اشتراكًا في دمج التكنولوجيا، خاصة أنظمة الإدارة التعليمية(LMS) ، وبيئات التعلم المعزز(CALL) ، وأدوات التصميم السريع، مع التركيز على أهمية التصميم الجيد فوق استخدام التقنية نفسها). والثغرات البحثية :أبرزت الدراسة الحاجة لإجراء المزيد من الأبحاث التي تركز بشكل معمق على التصميم التعليمي في البيئات العربية، خاصة في سيناريوهات التعليم الهجين أو عن بعد.

وهدفت دراسة Alsobhi, A. (2021) إلى تحليل اتجاهات معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية، من حيث الأهداف التدريسية التي يُركزون عليها وتقنيات التعليم المستخدمة، بهدف تقييم مدى توافقها مع المعايير المقترحة من خبراء تعليم العربية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج المختلط. وتكوّنت الدراسة من (52) معلمًا من معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية. وبعد تطبيق الدراسة توصلت إلى جملة من النتائج، منها: الأهداف التدريسية (Goal Orientation)، وهي التي تحظى بأولوية لدى المعلمين، وكانت لتعلم المفردات(% 34.6) ، تلتها المهارات الشفوية(% 25) ، ثم القراءة (% 23.1)، وأخيرًا الكتابة والاستماع والترجمة(% 1.9) ، مما يُشير إلى أن توجيههم لا يعكس التوازن المطلوب وفق المنهج المرسوم). وتقنيات التعليم (Teaching Techniques) تنوعت الأساليب التعليمية تبعًا للأهداف التي يركز عليها المعلمون، ولكنها غالبًا لا تتبع المعايير التي يوصي بها خبراء تعليم اللغة العربية)، ومن حيث الكفاءة التدريسية أبرزت الدراسة وجود نقص في كفاءة المعلمين في تدريس العربية في المرحلة الابتدائية، خاصة في التقنيات التعليمية المناسبة والأهداف المتوازنة) .

وعكف Author, A. A. (2021) على إجراء دراسة هدف منها إلى استكشاف أثر الإستراتيجيات المتمايزة في تحسين مهارات فهم المقروء لدى طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في مرحلة التعليم الثانوي في البحرين، باستخدام تصميم شبه تجريبي لمقارنة الأداء قبل وبعد تطبيق الدراسة في المجتمع المستهدف، وهم طلاب السنة الثانية من المرحلة الثانوية في مدرسة "Al Iman"في البحرين، وبلغت العينة 36 :طالبًا موزعين عشوائيًا على مجموعتين متكافئتين، كل مجموعة بها 18 طالبًا؛

المجموعة التجريبية) تم تطبيق DI عليها، والمجموعة الضابطة (اتبعت الطريقة التقليدية في التدريس، وكانت أدوات البحث والمنهجية تتمثل في استخدام استبانة لتحديد مهارات فهم المقروء المناسبة الخاصة بطلاب المرحلة الثانوية في البحرين (RCSQ)وتحتوي على 14 بندًا، واستبانات مفتوحة لتعزيز صحتها باستخدام آراء خبراء، وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية سجلت أداء أعلى بشكل ملحوظ في الاختبار بعد التدخل مقارنةً بالمجموعة الضابطة. كما تبين أن إستراتيجيات DI المختلفة مثل المنظمات البصرية، الأنشطة المتدرجة (tiered activities)، محطات التعلم (learning stations)، والعقود التعليمية (learning contracts) ساعدت في رفع مستوى فهم الطلبة للمقروء. وكشفت النتائج عن أن توظيف مواد متنوعة تتماشى مع احتياجات وقدرات الطلاب المختلفة أدى إلى تحسين قدراتهم في فهم النصوص الإنجليزية.

وفي السياق ذاته أجرى Hess, D. (2021) دراسة هدف منها إلى استكشاف مبادئ التصميم التعليمي المستمدة من النماذج السلوكية (Behaviorist)، المعرفية (Cognitivist)، البنائية (Constructivist)، والمعاصرة (Contemporary)، وتطبيقها في تعليم اللغة العربية، خاصة في بيئات التعليم التي تعتمد على التكنولوجيا. كما سعت إلى تسليط الضوء على الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تركز على أهمية التصميم في تطوير الدورات التعليمية لصالح المعلمين والمتعلمين على حد سواء، وتكوّنت عينة الدراسة من جميع الدراسات التجريبية المنشورة بين عامي 1999 و2020 التي تناولت تطبيقات التصميم التعليمي في تعليم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا. وبلغ حجم العينة: 25 دراسة تجريبية تم اختيارها بناءً على معايير محدّدة، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا في التعليم، وتنوع البيئات التعليمية (الجامعات، المدارس، التعليم العسكري، والتعليم عن بُعد)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توزيع الدراسات حسب النظرية التعليمية: 48%: من الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي، بينما 48% استخدمت المنهج الكمي، و4% استخدمت المنهج المختلط، وبخصوص توزيع الدراسات وفقًا للمستوى التعليمي اتضح أنّ 60% من الدراسات استهدفت مستويات المبتدئين والمتوسطين في تعليم اللغة العربية للبالغين في برامج الجامعات. وكشفت النتائج عن التحديات المشتركة: مشاكل في الاتصال بالإنترنت. ونقص التمويل لتوفير المعدات والبرمجيات اللازمة. والحاجة إلى تحديث وصيانة الأجهزة والبرمجيات المستخدمة في التعليم. وفي ضوء هذه النتائج رأت الدراسة ضرورة تكامل مبادئ التصميم التعليمي في تطوير الدورات التعليمية، وأهمية التدريب المستمر للمعلمين على استخدام التكنولوجيا بفعالية، والحاجة إلى مزيد من البحوث التي تركز على تقييم فعالية تطبيقات التصميم التعليمي في تعليم اللغة العربية.

وفي السياق نفسه أجرى Alshammari, H. (2020) دراسة هدف منها إلى التعرّف على واقع استخدام الطرق الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستكشاف مدى تقبّل المدرسين لهذه الطرق، والعوامل المؤثرة في تطبيقها بشكل فعّال، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في بعض المؤسسات التعليمية، واستخدم الاستبانة أداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها: أن تقبّل المعلمين للطرق الحديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها مرتبط بدرجة تأهيلهم وتدريبهم المستمر. كما أشارت النتائج إلى وجود تحديات تتعلق بالخلفيات الثقافية للمتعلمين، مما يستلزم مراعاتها عند تطبيق إستراتيجيات تعليمية حديثة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية تطوير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بما يواكب المستجدات التربوية. ومع ذلك، تشير هذه الدراسات إلى وجود فجوات بحثية واضحة، من أبرزها:

- ضعف التركيز على البحوث التطبيقية والتجريبية المتعلقة بتقويم المناهج وطرائق التدريس.

- الحاجة لمزيد من الدراسات التي تستقصي أثر التوجهات التكنولوجية الحديثة على تعليم اللغة العربية.
- نقص الدراسات التي تتناول بناء المناهج في ضوء مهارات المستقبل ومتطلبات التنمية الوطنية في البحرين.

وبناءً عليه، تأتي هذه الدراسة لسد جزء من هذه الفجوات من خلال تحليل التوجهات البحثية الحديثة في مملكة البحرين بشكل شامل، واقتراح مجالات بحثية جديدة تسهم في تطوير تعليم اللغة العربية.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة:

منهج التحليل الببليومتري: (Bibliometric Analysis) هو أحد المناهج الكمية التي تعتمد على تحليل النتاج الفكري المنشور، بهدف قياس الأنشطة البحثية والعلمية، وتحديد اتجاهات البحث، ورصد النمو المعرفي في مجال معين، وذلك من خلال تحليل بيانات النشر مثل عدد المقالات، والاستشهادات، والتأليف المشترك، وأكثر الموضوعات والباحثين أو الجهات تأثيرًا (الشافعي، 2021؛ أبو زيد، 2020).

ويُعد هذا المنهج أداة فعّالة لفهم التوزيع الزمني والجغرافي للبحوث، وتحليل الشبكات العلمية، واستكشاف الفجوات المعرفية، وتوجيه السياسات البحثية المستقبلية.

وقد عُرّف بأنه أحد المناهج الكمية المستخدمة في دراسة وتحليل الإنتاج العلمي المنشور، بهدف الكشف عن الاتجاهات البحثية، وتحديد أكثر الموضوعات والباحثين تأثيرًا، لقياس التعاون البحثي بين الأفراد والمؤسسات، وتقييم الأداء العلمي استنادًا إلى بيانات مثل عدد المنشورات، ومعدلات الاستشهادات، والتعاون الدولي(Donthu et al., 2021؛ Ellegaard & Wallin, 2015). ويُستخدم التحليل الببليومتري بشكل متزايد في تقييم خرائط المعرفة وتحديد الفجوات البحثية، خاصة عند الاستعانة ببيانات قواعد معلومات عالمية مثل Scopus و(Aria & Cuccurullo, 2017) Web of Science.

ويقصد به في هذه الدراسة:

استخدام الأساليب الكمية والإحصائية لتحليل الإنتاج العلمي المنشور حول مناهج تعليم اللغة العربية في البحرين، بهدف الكشف عن التوجهات البحثية، وأبرز الباحثين والمؤسسات، والموضوعات المطروحة، وذلك بالاعتماد على بيانات قواعد المعلومات مثل Scopus و Web of Scienceوقواعد بيانات عربية خلال الفترة من 2011 إلى 2025م.

وفي ضوء تحديد التوجهات البحثية السائدة في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، تم توظيف منهج التحليل الببليومتري؛ بوصفه أحد المناهج الكمية، التي تُعنى بدراسة، وتحليل النتاج العلمي المنشور، من خلال تتبّع مؤشرات رقمية، مثل: التكرار، والنسب المئوية، وتوزيع الموضوعات، وتكرار استخدام المناهج البحثية. ويُسهم هذا المنهج في الكشف عن توجهات البحث العلمي، وتحديد الفجوات المعرفية، وتقويم الجهود البحثية المبذولة، في إطار زمني، ومجالي محددين (Donthu et al., 2021؛ وأبو زيد، 2021).

ويُعرَّف التحليل الببليومتري بأنه: منهج كمي يُستخدم لتحليل الإنتاج الفكري عبر أدوات إحصائية دقيقة، تسمح بفهم أعمق للبنية المنهجية والمعرفية للبحوث العلمية في مجال معين، مما يساعد على تقديم توصيات علمية قائمة على بيانات موثقة (Zupic & Čater, 2015). وبناءً عليه، تم تحليل الدراسات وفق مؤشرات ببليومترية محددة كنوع المنهج، والمجال البحثي، ونوع العينة، في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، للوصول إلى صورة شاملة وموضوعية عن واقع البحوث في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين خلال الفترة (2011–2025). حيث يرى الباحثان أن هذا المنهج مناسب لطبيعة هذه الدراسة.

وتكوّن مجتمع الدراسة من عينة البحوث المنشورة في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين، ويشمل:

- الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) من الجامعات البحرينية.
- الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة المحلية والإقليمية.

وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2011 إلى 2025.

وتتمثل عينة الدراسة في الدراسات والبحوث التي تمكّن الباحثان من الوصول إليها وتنطبق عليها المعايير التالية:

1. أن تكون متخصصة في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
2. أن تكون مرتبطة بالسياق البحريني تحديدًا.
3. أن تكون منشورة في دوريات علمية محكمة أو تقارير رسمية معتمدة.
4. أن تقع ضمن الفترة الزمنية المحددة.(2025 - 2011) . وقد بلغت (10) دراسات، وبحوث.

استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى أداةً رئيسةً لجمع البيانات، حيث تم تصميم بطاقة تحليل تتضمّن المحاور التالية:

- بيانات الدراسة (العنوان، وسنة النشر، وجهة الإصدار، ونوع الدراسة).
- موضوع الدراسة ومحورها الأساسي.
- المنهج المستخدم (وصفي، وتجريبي، وتحليلي).
- أبرز النتائج والتوصيات.
- الفجوات البحثية التي أشارت إليها الدراسة.

تم إخضاع بطاقة التحليل للتحكيم من قبل مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس لضمان الصدق والثبات.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الخطوات التالية:

1. حصر الدراسات والبحوث ذات العلاقة باستخدام قواعد البيانات الإلكترونية والمكتبات الجامعية، وخاصة المكتبة الرقمية السعودية (قواعد البيانات العربية)، والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكّمة.
2. تطبيق بطاقة تحليل المحتوى على جميع الدراسات المستوفية لشروط العينة.
3. تصنيف البيانات وتبويبها وفق المحاور المحددة في بطاقة التحليل.
4. تحليل النتائج واستخلاص الاتجاهات العامة والتوجهات البحثية السائدة.
5. تحديد الفجوات البحثية واقتراح مجالات لدراسات مستقبلية.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

تناول هذا الجزء النتائج التي تّم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق الهدف من الدراسة.

في البداية قام الباحثان بتصنيف الدراسات السابقة إلى رسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه وبحوث منشورة في مجلات علمية محكمة. وفيما يأتي عرض للنتائج في ضوء أسئلة الدراسة:

عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول، ونصه: (ما المجالات البحثية والموضوعية الأكثر تناولًا في الدراسات الأكاديمية والأبحاث)؟

ولتحليل نتائجه باستخدام منهج التحليل الببليومتري (Bibliometric Analysis)، ينبغي أولًا: فهم أن هذا المنهج يُعنى بقياس وتحليل الإنتاج العلمي من خلال أدوات كمية وإحصائية تهدف إلى تحديد التوجهات البحثية، وتكرار الموضوعات، وأنماط النشر، والثغرات المعرفية في مجال معين.

وقد تمت معالجة هذا السؤال عبر تحليل (10) دراسات، منها: (1) ماجستير، (2) دكتوراه، (7) أبحاث منشورة في مجلات محكّمة.

وقد أسفر التحليل عن أربعة محاور رئيسة، هي:

1. تصميم وإعداد برنامج تعليمي.
2. تحسين مهارات.
3. تحليل أسئلة تقويمية.
4. فاعلية وأثر طريقة أو إستراتيجية تدريس.

خلال فترة التحليل المحدّدة في هذه الدراسة، كما في الجدول التالي:

جدول (1)

يوضح المجالات البحثية المتناولة في الدراسات الأكاديمية، والبحوث العلمية المتعلّقة بمناهج اللغة العربية وطرق تدريسها والتكرارات والنسب المئوية خلال الفترة من (2011- 2025)

المحور	التكرارات	النسبة المئوية
1. تصميم وإعداد برنامج تعليمي	3دراسات	30%
2. تحسين مهارات	2دراستان	20%
3. تحليل أسئلة تقويمية	1دراسة واحدة	10%
4. فاعلية وأثر طريقة أو إستراتيجية تدريس	4دراسات	40%
المجموع	10	100%

إن هذا يشير إلى أن أغلب الدراسات تركّزت في محورين اثنين فقط بنسبة 75%من العينة، بينما أُهملت الجوانب الأخرى.

التحليل النوعي في ضوء المنهج الببليومتري:

المحور الأول: تصميم وإعداد برنامج تعليمي

ركّزت البحوث في المجلات على موضوعات حديثة مثل: (التعلم المنظم ذاتيًا، الاتجاه نحو التقنية، الاستيعاب القرائي). وقد كشفت النتائج عن أن الموضوعات التي تم تناولها ذات توجهات بحثية حديثة مما يدل على مواكبة الباحثين للتطورات البحثية الجارية في الساحة العلمية.

بينما تناولت أطروحات الدكتوراه موضوعات مستهلكة أو تقليدية، مثل الاستيعاب القرائي، الإنتاج الكتابي، ويلاحظ أن موضوعاتها ليست من التوجهات الحديثة.

التحليل الببليومتري هنا يُظهر تفاوتًا في حداثة الطرح بين نوعي الأوعية:

- المجلات العلمية أكثر مواكبة للتطورات.
- بينما أطروحات الدكتوراه أقل تجديدًا، مما يشير إلى فجوة يجب سدها في البحوث الأكاديمية المؤسسية.

المحور الثاني: تحسين مهارات

- اقتصرت البحوث على ورقتين فقط في مجلات علمية (مهارات الاستماع الناقد، والخطاب الإقناعي).

- لا توجد أي دراسات في الماجستير أو الدكتوراه.
- ويرى الباحثان أن هذا يعكس قصورًا واضحًا في البحث في مجال تطوير المهارات اللغوية، على الرغم من أهميته البالغة في تعليم اللغة العربية.

المحور الثالث: تحليل أسئلة تقويمية

لم يُتناول هذا المحور إلا في بحث واحد فقط، وهو منشور في مجلة.

وهذه نقطة ضعف بارزة في الإنتاج العلمي، خاصة أن تقويم التعلم وأدواته يمثل أحد أركان العملية التعليمية، ويُعد حقلًا غنيًا للتحليل.

المحور الرابع: فاعلية و أثر إستراتيجية تدريس

يتميز هذا المحور بالتنوع في المتغيرات، ففيه (9) دراسات، منها: (3) ماجستير، (3) دكتوراه، و(3) بحوث في مجلات علمية محكمة. تناول إستراتيجيات متعدّدة: التعليم المبرمج، والتحصيل الدراسي، والزمن المستغرق، والإدراك البصري، والتفكير الناقد. وهذا يدل على اهتمام الباحثين بالتجريب التربوي وتقييم أثر الإستراتيجيات، مما يعكس استجابة للاتجاهات العالمية في البحوث التعليمية. لكنه في المقابل يفتقر إلى التركيز أو التخصص العميق، حيث تبدو الموضوعات متفرّقة.

جدول (2)

تحليل نتائج التوجهات البحثية المتناولة في الدراسات الأكاديمية، والبحوث العلمية المتعلّقة بمناهج اللغة العربية وطرق تدريسها والفجوات خلال الفترة من (2011- 2025) في ضوء التحليل الببليومتري

جانب التحليل	نتيجة
تكرار الموضوعات	أكثر تكرارا "تصميم البرامج" و "إستراتيجيات التدريس(37.5%) "
تنوع الموضوعات	محدود، إذ لم تتجاوز المجالات 4 محاور
نوع الوعاء العلمي	المجلات أكثر تنوعًا وتجديدًا، بينما رسائل الماجستير أقل حضورًا (فقط رسالة واحدة)
الثغرات	ضعف في موضوعات المهارات اللغوية والتحليل التقويمي
مواكبة التطوّر	متوسطة، والمجلات مواكبة، والرسائل متأخرة نوعًا ما

عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني: ونصه: (ما مجالات الدراسات والأبحاث وفقًا لطبيعة مجتمع الدراسة)؟

اعتمد الباحثان في تحليل النتائج على التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (3):

جدول (3)

مجالات الدراسات والبحوث وفقًا لمجتمع مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين خلال الفترة من (2012- 2025)

المحور	الماجستير	النسبة	الدكتوراه	النسبة	بحوث في مجلات	النسبة الكلية
الطلبة	1	100%	2	100%	4	77.7%
المعلمون	0	0	0	0	1	10%
محتوى المرحلة الدراسية	0	0	0	0	1	10%
المجموع	1	100%	2	100%	1	40%
المجموع الكلي	1		2		10	100%

التحليل في ضوء منهج التحليل الببليومتري:

التحليل الكمي:

مجتمع الطلبة كان الأكثر تناولًا بنسبة 75%من مجمل الدراسات، أي ما يعادل (6) من أصل (8) موضوعات.

بينما تناولت دراستان فقط المعلمين، والمحتوى الدراسي (واحدة عن المعلمين، وأخرى عن المحتوى الدراسي)، بنسبة 12.5% لكل منهما.

لا توجد دراسات ركّزت على أولياء الأمور، أو المشرفين التربويين، أو صانعي القرار، وهذه فجوة بحثية ينبغي سدّها في قابل الأيام، لأن هذه الجهات من أصحاب المصلحة المباشرة من التعليم.

التحليل النوعي:

المحور الأول: مجتمع الطلبة:

جدول (4)

متغيرات مجتمع الطلبة في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين خلال الفترة من (2012- 2025)

المتغيرات	الماجستير	الدكتوراه	بحوث في مجلات	الكل	النسبة
المرحلة الابتدائية	0	2	1	3	60%
المرحلة المتوسطة	1	0	0	1	10%
المرحلة الثانوية	0	0	1	1	10%
المرحلة الجامعية	0	0	2	2	20%
المجموع	1	2	4	7	100%
المجموع الكلي	1	2	7	10	100%

المناقشة: تبيّن من خلال الجدول (4) ما يلي:

تركزت الأبحاث على المرحلة الابتدائية، والجامعية بنسبة متساوية (30% لكل منهما)، ما يدل على توجه الباحثين نحو الطرفين المتقابلين من السلم التعليمي.

المرحلة المتوسطة والثانوية كانت الأقل تناولًا، على الرغم من أهميتها في تشكيل مهارات الطالب، وتعزيز التفكير النقدي، ما يعكس ثغرة بحثية يجب معالجتها.

المحور الثاني: جنس الطلبة:

جدول (5)

يوضح متغيرات جنس الطلبة في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين خلال الفترة من (2012- 2025)

المتغيرات	الماجستير	الدكتوراه	بحوث في مجلات	الكل	النسبة
ذكور	0	1	2	3	50%
إناث	0	0	0	0	0%
كلاهما	1	1	1	3	50%
المجموع	1	2	3	6	100%

المناقشة: كشفت النتائج في الجدول (5) عما يأتي:

لم يتم تخصيص أي دراسة لعينة الإناث فقط، وهذا يُعد قصورًا واضحًا في تمثيل الفئات التعليمية.

تميل الدراسات إلى الشمولية أو إلى الذكور فقط، وربما يعكس ذلك سهولة الوصول إلى الذكور أو انحيازًا منهجيًا يجب الانتباه له.

المحور الثالث: مجتمع المعلمين

جدول (6)

متغيرات مجتمع المعلمين في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين خلال الفترة من (2012- 2025)

المتغيرات	الماجستير	الدكتوراه	بحوث في مجلات	الكل
معلمو اللغة العربية لغير الناطقين بها	0	0	1	1

المناقشة والتفسير: أوضحت النتائج في الجدول (6) ما يأتي:

- تم تناول المعلمين في دراسة واحدة فقط، وهذا يدل على ضعف في استكشاف البيئة التعليمية من منظور المعلمين.
- المجتمع المستهدف في الدراسة كان من معلمي العربية لغير الناطقين بها، ما يفتح الباب أمام الحاجة لدراسات أوسع تشمل معلمي الناطقين بها أيضًا.

المحور الرابع: نوع المعلمين

جدول (7)

متغيرات نوع المعلمين (ذكور/ إناث) في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين خلال الفترة من (2012-2025)

المتغيرات	الماجستير	الدكتوراه	بحوث في مجلات	الكل
ذكور	0	0	2	2
إناث	0	0	0	0
كلاهما	0	0	0	0

المناقشة والتفسير: من خلال النتائج الواردة في الجدول (7) يتضح الآتي:

لم تتضمّن الدراسات أي تمثيل للمعلمات أو لكلا الجنسين، مما يعكس انحيازًا غير مبرر في تصميم العينة البحثية.

يُفترض أن يتم تناول التنوع بين الذكور والإناث في البيئة التعليمية كمكون أساسي للتفسير والتحليل.

المحور الخامس: محتوى المرحلة الدراسية

جدول (8)

متغيرات محتوى المرحلة الدراسية في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين خلال الفترة من (2012- 2025)

المتغيرات	الماجستير	الدكتوراه	بحوث في مجلات	الكل
محتوى مناهج المرحلة الابتدائية	0	0	2	2

المناقشة والتفسير: من خلال النتائج الواردة في الجدول (8) تبيّن أنه:

تمّ تناول محتوى المناهج الدراسية مرة واحدة فقط، وهذا يعكس قصورًا في دراسة المادة العلمية نفسها.

تحليل المناهج هو مدخل مهم لفهم جودة التعليم، ويستحق تركيزًا أكبر في الدراسات العليا. وهذه ثغرة بحثية ينبغي سدها في الدراسات المستقبلية.

جدول (9)

الخلاصة العامة في ضوء التحليل الببليومتري للسؤال الثاني

نقطة التحليل	النتيجة
أكثر المجتمعات تناولًا	الطلبة(77.7%%)
أقل المجتمعات تناولًا	المعلمون، المناهج الدراسية (10% لكل منهما)
الثغرات البحثية	ضعف في تناول: المرحلتين المتوسطة، والثانوية، الطالبات، والمعلمات، وأولياء الأمور والمشرفين.

عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث: ونصه: (ما مجالات العينات البحثية الأكثر تناولًا في الدراسات الأكاديمية والأبحاث العلمية في مملكة البحرين)؟

ولمناقشة نتائج السؤال الثالث حول مجالات العينات البحثية الأكثر تناولًا في الدراسات الأكاديمية في مملكة البحرين، تمّ الاعتماد على أدوات منهج التحليل الببليومتري، الذي يركّز على قياس وتحليل البيانات الكمية للبحوث المنشورة، لرصد الاتجاهات، والأنماط، والثغرات البحثية. وقد كشفت النتائج عما يأتي:

جدول (10)

متغير نوع العينات

نوع العينة	الماجستير	النسبة	الدكتوراه	النسبة	بحوث في مجلات	النسبة	الكل	النسبة
العينة العشوائية	1	100%	2	100%	4	77.7%	7	77.7%
غير العشوائية	0	0	0	0	1	10%	1	10%
جميع المجتمع	0	0	0	0	1	20%	1	%10
المجموع	1	100%	2	100%	7	100%	10	100%

من خلال النتائج في الجدول (10) وفي ضوء التحليل القائم على منهج التحليل الببليومتري:

التحليل الكمي يلاحظ أن:

75% من الدراسات استخدمت عينة عشوائية، مما يدل على توجه واضح نحو التصميم الكمي التجريبي أو شبه التجريبي.

العينة غير العشوائية و"جميع المجتمع" استُخدمتا بنسب متساوية (12.5%)، مما يكشف عن قلة تنوع في اختيار العينات، وهو أمر يستدعي المعالجة في الدراسات المستقبلية. ولمزيد من معرفة التوجهات البحثية، تمّ مناقشة متغيرات العينات على النحو الآتي كما في الجدولين (11، و12):

المحور الأول: العينة العشوائية

جدول (11)

متغيرات العينة العشوائية المستخدمة في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين خلال الفترة من (2012- 2025)

نوع العينة العشوائية	الماجستير	الدكتوراه	بحوث في مجلات
البسيطة	1	2	4
المنتظمة	0	0	0
الطبقية	0	0	0
العنقودية	0	0	0
المجموع	1	2	4

المناقشة والتفسير: من خلال النتائج الواردة في الجدول (11) تبيّن أنه:

تم الاعتماد الكلي على العينة العشوائية البسيطة (100%) في جميع الدراسات، وهذا يعكس غياب التنوّع في منهجيات اختيار العينات العشوائية.

لا توجد أي دراسة استخدمت العينات المنتظمة، والطبقية، أو العنقودية، رغم ما تقدّمه من كفاءة إحصائية ودقة، خاصة عند التعامل مع مجتمعات كبيرة أو متعدّدة الطبقات.

يشير ذلك إلى ضعف المنهجية الإحصائية لدى بعض الباحثين، أو ربما إلى محدودية التدريب في تقنيات اختيار العينات الأكثر تعقيدًا. وهي بالتأكيد ثغرات بحثية ينبغي تداركها في الأبحاث المستقبلية؛ وذلك لضمان نتائج أكثر واقعية عن الميدان التربوي، والتعليمي بما يفيد العملية التعليمية، ومواكبة البحث العلمي، ومستجداته.

المحور الثاني: العينة غير العشوائية

جدول (12)

يوضح متغيرات العينة غير العشوائية في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين خلال الفترة من (2012-2025)

نوع العينة غير العشوائية	الماجستير	الدكتوراه	بحوث في مجلات
الميسرة (المتاحة)	0	0	0
الحصصية	0	0	0
القصدية (الغرضية)	0	0	1
المجموع	0	0	1

المناقشة والتفسير: من خلال النتائج الواردة في الجدول (12) تبيّن أنه العينة الوحيدة غير العشوائية التي تم استخدامها وكانت قصدية (غرضية) في بحث واحد منشور.

عدم وجود أي دراسة استخدمت العينة الميسّرة أو الحصصية يشير إلى ضعف في التنوع المنهجي لدى الباحثين أو تفضيلهم للتصاميم التي تمنح نتائج أكثر قابلية للتعميم، وقد يرجع ذلك لهدف البحث.

على الرغم من أن العينات القصدية مفيدة في الدراسات النوعية أو الاستكشافية، إلا أن ضعف استخدامها قد يكون انعكاسًا لندرة الدراسات النوعية ضمن العينة المدروسة.

جدول (13)

التحليل الكلي والتوجهات البحثية في موضوع نوع العينة المستخدمة والفجوات ذات العلاقة بالسؤال الثالث

جانب التحليل	النتيجة
أكثر أنواع العينات استخدامًا	العينة العشوائية البسيطة (7 دراسات، 77.7%)
أقل الأنواع استخدامًا	الطبقية، المنتظمة، العنقودية، والميسّرة (لم تُستخدم إطلاقًا)
اتجاهات الباحثين	ميول واضحة نحو الأسلوب التجريبي الكمي البسيط
الثغرات المنهجية	غياب التنوّع في أدوات اختيار العينات، وقلة استخدام العينات المناسبة للدراسات النوعية
توصيات ببليومترية	تدريب الباحثين على استخدام أنواع متعدّدة من العينات

من خلال النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث يمكن القول إنه تم الوصول إلى:

تشجيع الدراسات النوعية.

التوسع في استخدام العينات الطبقية والعنقودية لتغطية المجتمع البحثي بدقة أكبر.

75% من الدراسات استخدمت عينة عشوائية بسيطة فقط.

لم يُستخدم أي من الأساليب العشوائية المتقدمة أو غير العشوائية الشائعة.

يشير ذلك إلى وجود نمط موحد ومحدود في التصميم المنهجي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من: ((Alwahabi, F. & Al Ghattami, S. (2022 ؛ و(Alsobhi, A. (2021؛

وتختلف عن دراسة كل من (Author, A. A. 2021; & Hees, D. 2021):

عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الرابع: ونصه: (ما المناهج البحثية الأكثر شيوعًا واستخدامًا في الدراسات والأبحاث)؟

ولمناقشة نتائج السؤال الرابع تمّ الاعتماد على منهج التحليل الببليومتري(Bibliometric Analysis) لرصد وتحليل الإنتاج العلمي كميًا، عبر تتبّع مؤشراته مثل التكرار والنسب المئوية، بهدف استكشاف التوجهات البحثية السائدة، وتوزيع موضوعات البحث، وأنماط التأليف والنشر، بما يتيح فهمًا أعمق لخريطة المعرفة في مجال محدّد خلال فترة زمنية معينة.

وانطلاقًا من هدف البحث، تم تحليل البيانات الواردة في الجدول (14) وفق منهج التحليل الببليومتري، الذي يبيّن توزيع المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات وفقًا لنوع الإنتاج العلمي (رسائل ماجستير، دكتوراه، بحوث منشورة في مجلات علمية).

جدول (14)

المناهج البحثية المستخدمة في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مملكة البحرين خلال الفترة من (2012- 2025)

المحور	الماجستير	الدكتوراه	بحوث في مجلات علمية	الكل
	التكرار/النسبة	التكرار/النسبة	التكرار/النسبة	التكرار/النسبة
المنهج التجريبي	1 (100%)	0 (0%)	0 (0%)	1 (10%)
المنهج شبه التجريبي	0 (0%)	2 (100%)	3 (30%)	5 (50%)
المنهج الوصفي	0 (0%)	0 (0%)	2 (20%)	2 (20%)
المنهج الوصفي وشبه التجريبي	0 (0%)	0 (0%)	2 (20%)	2 (20%)
المجموع	1 (100%)	2 (100%)	7 (70%)	10 (100%)

يتضح من الجدول (14) أن المنهج شبه التجريبي احتل المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، حيث تم توظيفه في 50% من الدراسات، متفوقًا على بقية المناهج. ويُعزى هذا الانتشار الواسع إلى ما يتيحه هذا المنهج من مرونة في تصميم الدراسات التي تتناول ظواهر واقعية ضمن بيئات طبيعية مع قدرٍ مقبولٍ من الضبط التجريبي، مما يجعله مناسبًا للبحوث التربوية، لا سيما في برامج الدكتوراه (بنسبة 100%) والمجلات العلمية30%

وجاء المنهج الوصفي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 20%، واقتصر ظهوره على البحوث المنشورة في المجلات العلمية، وهو ما يعكس شيوع البحوث المسحية والدراسات التي تستهدف تشخيص الواقع وتحليله دون تدخل تجريبي مباشر في

البحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكّمة. وفي المقابل، لم يُستخدم المنهج الوصفي في رسائل الماجستير أو أطروحات الدكتوراه في العينة المدروسة.

أما المنهج التجريبي فقد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 10%، واقتصر استخدامه على رسالة ماجستير واحدة، وهو مؤشر على محدودية تطبيق الدراسات التي تتطلّب ضبطًا تجريبيًا صارمًا في البيئة التربوية البحرينية، ربما يرجع ذلك إلى صعوبات تتعلّق بطبيعة المؤسسات التعليمية أو القيود الميدانية المرتبطة بتصميم تجريبي حقيقي، أو صعوبات تتعلّق بطبيعة الدراسات الإنسانية نفسها.

كما وردت نسبة مماثلة وهي (10%) لاستخدام المنهج المختلط (الوصفي وشبه التجريبي معًا)، في دراسة واحدة منشورة، ما يعكس بداية توجه نحو التكامل بين المناهج الكمية والكيفية، أو بين التحليل الوصفي والتطبيقي، إلا أن هذا التوجه لا يزال محدودًا.

ويمكن القول إنّ نتائج التحليل الببليومتري تكشف عن هيمنة واضحة للمنهج شبه التجريبي على الإنتاج البحثي التربوي في مملكة البحرين، بما يعكس توافقًا مع توجهات البحث التربوي المعاصر الذي يجمع بين ضبط المتغيرات والارتباط بالسياقات الواقعية.

كما تُظهر النتائج تركّز البحوث حول ثلاثة مناهج رئيسة دون تنوّعٍ منهجي كبير، ما يستدعي تعزيز الوعي بأهمية استخدام مناهج متنوّعة مثل المنهج الكيفي أو المنهج المختلط لتوسيع آفاق البحث وتحقيق مزيد من التكامل المعرفي والمنهجي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة: ((Nassor et al., 2024 حيث استخدام منهج التحليل الببليومتري. بينما تختلف مع دراسة كل من: (العبد الله والرويعي، 2021)؛ ودراسة. (Hess, D, 2021). و(Author, A. A. 2021).

عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الخامس: ونصه:(ما الأدوات البحثية الأكثر شيوعًا واستخدامًا في الدراسات والأبحاث)؟

تمّ تحليل بينات السؤال الخامس في ضوء منهج التحليل الببليومتري، الذي يعتمد على استخدام مؤشرات كمية كالتكرار والنسب المئوية لرصد خصائص الإنتاج العلمي، مما يسمح بتحديد اتجاهات الباحثين وتفضيلاتهم المنهجية، ومن ذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات. وعليه، تمّ تحليل نتائج السؤال الخامس وفق هذا المنهج لرصد الأدوات البحثية الأكثر شيوعًا في الدراسات التربوية، كما في الجدول (15) الذي يوضح نتائج السؤال الخامس على النحو التالي:

جدول (15)

الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات والبحوث المتصلة بمناهج اللغة العربية وطرق تدريسها خلال الفترة من (2011-2025) في مملكة البحرين

نوع الأداة	الماجستير	الدكتوراه	بحوث في مجلات علمية	الكل
	التكرار/النسبة	التكرار/النسبة	التكرار/النسبة	التكرار/النسبة
اختبار	1 (100%)	2 (100%)	4 (42%)	7 (60%)
استبانة	0 (0%)	0 (0%)	1 (14.5%)	1 (10%)
مقياس مهارات	0 (0%)	0 (0%)	1 (14.5%)	1 (10%)
بطاقة تحليل المحتوى	0 (0%)	0 (0%)	1 (14.5%)	1 (10%)
مقياس اتجاه	0 (0%)	0 (0%)	0 (0%)	0 (0%)
المجموع	1 (100%)	2 (100%)	7 (100%)	10 (100%)

تشير البيانات في الجدول (15) إلى أن أداة "الاختبار" جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، حيث استُخدمت في 60% من الدراسات الكلية، وهي الأداة الوحيدة المستخدمة في جميع رسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه، مما يدل على تفضيل الباحثين للأدوات التي تسمح بقياس المهارات أو المعارف بشكل مباشر.

أما بقية الأدوات مثل :الاستبانة، ومقياس المهارات، وبطاقة تحليل المحتوى، فقد استُخدمت بنسب متساوية (14.5% لكل منها)، واقتصرت على الدراسات المنشورة في المجلات العلمية فقط، مما يشير إلى تنوّع نسبي في أدوات المجلات مقارنة بالرسائل الأكاديمية، وإن كان محدودًا. كما في الجدول (16):

جدول (16)

عدد الأدوات المستخدمة في الدراسات والبحوث المتصلة بمناهج اللغة العربية وطرق تدريسها خلال الفترة من (2011-2025) في مملكة البحرين:

عدد الأدوات المستخدمة	الماجستير	الدكتوراه	بحوث في مجلات	الكل
	التكرار/النسبة	التكرار/النسبة	التكرار/النسبة	التكرار/النسبة
أداة واحدة	1 (100%)	2 (100%)	4 (60%)	7 (75%)
أداتان	0 (0%)	0 (0%)	2 (40%)	2 (25%)
المجموع	1 (100%)	2 (100%)	6 (100%)	9 (100%)

يُبرز الجدول (16) جانبًا تكميليًا مهمًا في التحليل، يتمثّل في عدد الأدوات المستخدمة في كل دراسة. وقد أظهرت البيانات أن 75%من الدراسات اعتمدت على أداة واحدة فقط، خاصة في رسائل الماجستير والدكتوراه، في حين أن 25% استخدمت أداتين، وكانت جميعها ضمن البحوث المنشورة. ويُفسَّر ذلك بالحرص المنهجي في الرسائل الجامعية على التركيز في أداة واحدة لضبط المتغيرات، بينما تميل بعض الدراسات المنشورة إلى التكامل في الأدوات لتحقيق عمق بحثي أكبر.

وفي ضوء ذلك يمكن القول إن التحليل الببليومتري كشف أن الاختبار هو الأداة البحثية الأكثر شيوعًا في الدراسات التربوية، خاصة في الأبحاث التي استهدفت قياس التحصيل، أو فاعلية أساليب التدريس. كما أن اعتماد غالبية الدراسات على أداة واحدة يشير إلى تفضيل التصاميم البحثية المباشرة والبسيطة، وقد يعكس ذلك عوامل تتعلّق بإمكانيات الباحث، ومتطلّبات المؤسسات الأكاديمية، أو قيود البيئة التعليمية.

وفي المقابل، فإن ظهور أدوات متعدّدة (المنهج المختلط) (مثل الاستبانة، وبطاقة التحليل، ومقياس الاتجاه) بنسب متساوية ومتدنية، يوضح أن هناك تنوّعًا محدودًا في الأدوات البحثية المستخدمة، مما يستدعي تعزيز التوعية بأهمية اختيار أدوات متنوّعة وملائمة لطبيعة المشكلات البحثية، وخاصة في المجلات العلمية التي تتيح قدرًا أكبر من الحرية المنهجية.

وتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (Hess, D. 2021)؛ وتختلف مع دراسة كل من: (Alwahabi, F. & Al Ghattami, S. (2022) ؛ و(Alsobhi, A. (2021؛ و(Author, A. A. (2021).

النتائج:

1. أظهرت النتائج تركيز البحوث المنشورة في المجلات على موضوعات حديثة مثل: (التعلم المنظم ذاتيًا، والاتجاه نحو التقنية). بينما تناولت أطروحات الدكتوراه موضوعات مستهلكة أو تقليدية (الاستيعاب القرائي، والإنتاج الكتابي)، ويلاحظ أن موضوعاتها ليست من التوجهات الحديثة.

2. كشف التحليل النوعي عن هيمنة محورين فقط على الساحة البحثية خلال الفترة من _2011-2025) وهو ما يمثل تركّزًا قد يؤدي إلى إهمال قضايا ويظهر تباينًا في حداثة الطرح وتجديد الموضوعات، في حين كشف التحليل الكمي عن التوزيع العددي.

3. أسفرت النتائج عن أن مجتمع الطلبة كان الأكثر تناولًا بنسبة 77.7% من مجمل الدراسات. وقد تركّزت الأبحاث على المرحلة الابتدائية، والجامعية بنسب متساوية (30% لكل منهما)، ما يدل على توجه الباحثين نحو الطرفين المتقابلين من السلم التعليمي.

4. أظهرت النتائج عدم وجود دراسات ركّزت على أولياء الأمور، أو المشرفين التربويين، أو صانعي القرار، وهذه فجوة بحثية ينبغي سدّها في المستقبل، لأن هذه الجهات من أصحاب المصلحة المباشرة من التعليم. 5.كشفت النتائج عن أن % 75 من الدراسات استخدمت عينة عشوائية، مما يدل على توجه واضح نحو التصميم الكمي التجريبي أو شبه التجريبي.

6. كشفت النتائج عن قلة تنوّع العينات، حيث استخدمت العينة غير العشوائية (10%).

7. لم تكشف النتائج عن وجود دراسة استخدمت العينات المنتظمة، والطبقية، أو العنقودية، رغم ما تقدّمه من كفاءة إحصائية ودقة، خاصة عند التعامل مع مجتمعات كبيرة أو متعدّدة الطبقات.

8.كشفت النتائج عن أن المنهج شبه التجريبي حصل على المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، حيث تم توظيفه في 50% من الدراسات، متفوقًا على بقية المناهج.

9. كشفت النتائج عن أن أداة "الاختبار" جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، حيث استُخدمت في 60% من الدراسات الكلية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

1. تحديد الأولويات البحثية من قبل أقسام المناهج وطرق التدريس والاستفادة من نتائج هذه الدراسة.

2. ضرورة اهتمام أقسام المناهج وطرق تدريس اللغة بتوجيه الباحثين عند كتابة رسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه بالتوجهات الحديثة في تعليم وتعلّم اللغة العربية في مملكة البحرين.

3. ضرورة اهتمام أقسام المناهج وطرق تدريس اللغة بتوجيه الباحثين إلى دمج عدد من المناهج والأدوات البحثية في الدراسات العليا.

4. ضرورة اهتمام أقسام المناهج وطرق تدريس اللغة بتوجيه الباحثين بتنويع العينات البحثية.

5. ضرورة اهتمام الأقسام التربوية بتوجيه الباحثين الجدد إلى استكشاف المجالات الأقل تناولًا، وإعادة التوازن إلى خريطة البحث الأكاديمي في التخصص، ولا سيما الفجوات البحثية.

المقترحات:

1. إجراء دراسة لتحليل التوجهات في محتوى مناهج تعليم وتعلّم اللغة العربية باستخدام المنهج الببليومتري.

2.إجراء دراسة قائمة على منهج التحليل الببليومتري للتعرّف على توجهات أولياء الأمور، والمشرفين في مدى مواكبة مناهج تعليم العربية في مملكة البحرين للتوجهات الحديثة في بناء المنهج.

3. إجراء دراسة قائمة على منهج التحليل الببليومتري للتعرّف على مدى توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى مناهج تعليم اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة.

المراجع:

عرفان، خ. م. م. (2015). الاتجاهات المعاصرة لتعليم اللغة بين نظريات تفسيرها ومداخل تعليمها في البحوث والدراسات التربوية، *دراسة منشورة في مجلة العلوم التربوية*، (2). 59-161.

اللقاني، أ. ح.، والجمل، ع. أ. (1996)، *معجم المصطلحات التربوية المُعرفة في مناهج وطرق التدريس* (ط.2). عالم الكتب.

عوض، ف. س.، والبسطامي، د. أ. (2015)، *تدريس فنون اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)* (ط.1). الدمام، مكتبة المتنبي.

الزهراني، ت. ع.، وع. ف. س، والعوّاد، ع. د.، وبني ياسين، م. ف.، وعرفان، خ. م. (2019)، مداخل تعليم اللغة العربية – رؤية تحليلية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض.

الخليفة، ح. ج. (2014). *المنهج المدرسي المعاصر* (ط.14). مكتبة الرشد.

الدهماني، د. خ. (2007). *المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية بمراحل التعليم العام أسسه النظرية وتطبيقاته التربوية*. [بحث مقدم] المؤتمر العالمي الأول للغة العربية وآدابها. جامعة الوصل، دبي.

الملا، ب. س. (1994). أثر برنامج متكامل بين القراءة الوظيفية، والقراءة على الأداء اللغوي التلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة في مرحلة الابتدائية [أطروحة دكتوراه غير مستورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الخياط، ع. ع، والهولي، ع. إ. (2003). دراسة تحليلية لمظاهر التكامل بين مفاهيم منهج مادة الاجتماعيات ومحتوى مناهج مواد الصف الأول المتوسط في دولة الكويت. *مجلة كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة*، *8*(20). 3-4.

عوض، م. ع. (2000)، *مداخل تعلم اللغة العربية دراسة مسحية تغذية*. مركز البحوث التربوية والنفسية.

المالكي، ع. ع. م. (2015). *الاتجاهات التربوية المعاصرة وتطبيقاتها في تدريس التربية الإسلامية* (ط.1). مكتبة المتنبي.

مطاوع، ض. م.، والحصان، أ. م. (2014). *مناهج المدرسة الابتدائية بين الحداثة والجودة*. مكتبة المتنبي.

الناقة، م. ك. (1985). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج.

أبو زيد، م. س. (2020). التحليل الببليومتري كأداة لتقييم الإنتاج العلمي في الجامعات: دراسة تحليلية. *مجلة دراسات المعلومات والمكتبات*، *8*(2)، 155-178.

بلمودن، أ. والرشدان، ث. ع. (2023). *فاعلية طريقة التدريس باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظة المحرق* - مملكة البحرين في ظل جائحة الكورونا. *مجلة جامعة الناصر 1* (18). 13-45

الجمري، ع. ع. م.، ويس، م. ع. م. (2011). *أثر استخدام التعليم المبرمج على تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي في قواعد اللغة العربية* [رسالة ماجستير في تقنيات التعليم]. كلية التربية، جامعة النيلين، السودان.

الحداد، س. م. (2020). *تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين*. *مجلة الخليج للعلوم التربوية*، *14* (3)، 78-95.

الحديبي، ع. ع. (2018). برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات استخدام التقنية في التدريس والاتجاه نحو التقنية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *19* (1). 141-190.

حسن، أ. م. (2021). تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة دراسات تربوية معاصرة*، *15* (2)، 45-67.

الحسنات، ع. خ. ومحمد، ف. (2020). دراسة تقييمية لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية في كلية البحرين للمعلمين بجامعة البحرين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. *28*(5). 321 -342.

الخطيب، و. ن. (2022). مدخل الكفايات في تعليم اللغة العربية: الواقع والمأمول. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *20*(4)، 88-112.

الخليف، م. ع. هـ. (2020). *أثر استخدام إستراتيجيتي المثابرة العقلية والأسئلة السابرة الترابطية في تنمية الإدراك البصري والثروة اللغوية اللفظية في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف السادس في البحرين* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ماليزيا.

الخليفي، م. ع. (2021). *منهجية البحث العلمي في الدراسات التربوية: الأطر النظرية والتطبيقية*. دار الزهراء للنشر. السعودية.

الرواقي، ر. م. (2022). توجهات أبحاث تعليم اللغة العربية في المجلات العلمية العربية المحكمة من 1017 – 2021. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، 1* (12). 73-104

الزهراني، ن. س. (2022). *تدريس اللغة العربية في ضوء النظرية التواصلية: دراسة تطبيقية على مدارس البحرين .مجلة البحوث التربوية، 19(2)، 134-156. البحرين.*

الزهراني، ن. س. (2023). مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية في البحرين: دراسة تحليلية، *مجلة البحوث التربوية الخليجية، 21*(1)، 56-80.

السهيمي خ. ع. ا.؛ وآل معدي خ. ع. (2020). أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بجامعة الملك خالد بأبها. *مجلة الآداب*، (14)، 535–574. https://doi.org/10.35696/.v1i14.651

الشافعي، أ. م. (2021). الاتجاهات الحديثة في استخدام التحليل الببليومتري في البحوث الأكاديمية. *المجلة العربية للمعلومات، 5*(1)، 45-67.

عبد الله، خ. س. (2020). مناهج اللغة العربية وتحديات العصر الرقمي. *مجلة اللغة العربية، 8*(1)، 22-44.

العبد الله، م. ع.، والرويعي، س. ب. (2021). اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو طرائق التدريس الحديثة في مدارس البحرين. *مجلة دراسات تربوية معاصرة، 17* (2)، 101-120.

عيسى، أ. م. (2021). التعلم البنائي وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية، *مجلة تعليم العربية، 11* (1)، 33-59.

فخر، م. إ. ج. وفرحان، ع. ع. والسمان، م. أ، م؛ وشحاتة، ح. س. ح. (2019). فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية والتعليم المدمج لتحسين الاستماع الناقد والخطاب الإقناعي لدى طلاب جامعة البحرين، *مجلة بحوث في تدريس اللغات، 6*(1). 1-21.

الفيشاوي، م. ع. ع.، وإسماعيل، غ. ز، والسيد، ر. أ. إ. (2025). فاعلية تطوير بيئة تلعيب إلكترونية للأنشطة العقلية التنفيذية في التغلب على الاضطرابات اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمملكة البحرين، *المجلة الدولية للتعلّم الإلكتروني، 16* (1). 477- 507.

الكعبي، ع. ع. خ. (2012). *أثر برنامج تعليمي قائم على التلخيص في تنمية الاستيعاب القرائي والإنتاج الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مملكة البحرين* [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية. الأردن.

محمد ع. م. س.؛ والجهني أ. ع. ف. (2025). أثر توظيف الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية المهارات القرائية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. *مجلة الآداب*، *13* (1)، 168–198. https://doi.org/10.35696/joa.v13i1.2443

الموسوي، ن. م. ص. (2014). دراسة تحليلية للأسئلة التقويمية في كتب اللغة العربية والرياضيات للصف السادس الابتدائي في مملكة البحرين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *15* (4). 13-46.

وزارة التربية والتعليم البحرينية. (2023). *الخطة الوطنية لتطوير التعليم في مملكة البحرين 2022-2026*. وزارة التربية والتعليم.

اليعقوبي، س. ن. (2022). اتجاهات تطوير مناهج اللغة العربية في دول الخليج: دراسة تحليلية. *مجلة الخليج للعلوم التربوية*، *18* (1)، 112-134.

References

'Isa, A. M. (2021). Constructivist learning and its applications in teaching Arabic. *Journal of Teaching Arabic, 11*(1), 33–59, (in Arabic).

Abdullah, K. S. (2020). Arabic language curricula and the challenges of the digital age. *Journal of the Arabic Language, 8*(1), 22–44, (in Arabic).

Abū Zayd, M. S. (2020). Bibliometric analysis as a tool for evaluating scientific production in universities: An analytical study. *Journal of Information and Library Studies*, 8(2), 155–178, (in Arabic).

Al-'Abd Allah, M. A., & Al-Ruwa'i, S. B. (2021). Arabic language teachers' attitudes toward modern teaching methods in Bahraini schools. *Journal of Contemporary Educational Studies, 17*(2), 101–120, (in Arabic).

Al-Dahmānī, D. Kh. (2007). The integrative approach in teaching Arabic in general education: Its theoretical foundations and educational applications. [Conference paper]. The First International Conference on Arabic Language and Literature, Al-Wasl University, Dubai, (in Arabic).

Al-Fishawi, M. A. A., Isma'il, G. Z., & Al-Sayyid, R. A. I. (2025). Effectiveness of developing a gamified electronic environment for executive mental activities in overcoming language disorders among students with learning difficulties in the Kingdom of Bahrain. *International Journal of E-Learning, 16*(1), 477–507, (in Arabic).

Al-Ḥaddād, S. M. (2020). Content analysis of Arabic language textbooks in the preparatory stage in the Kingdom of Bahrain. *Gulf Journal of Educational Sciences*, 14(3), 78–95, (in Arabic).

Al-Ḥasanāt, ʿA. Kh., & Mohammed, F. (2020). An evaluative study of the Arabic language and Islamic education teacher preparation program at the Bahrain Teachers College, University of Bahrain. *Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies*, 28(5), 321–342, (in Arabic).

Al-Ḥudaybī, ʿA. ʿA. (2018). A program based on self-regulated learning to develop technology use skills in teaching and attitudes toward technology among Arabic language teachers for non-native speakers. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 19(1), 141–190, (in Arabic).

Al-Jamrī, ʿA. ʿA. M., & Wīs, M. ʿA. M. (2011). The effect of programmed learning on the achievement of third preparatory grade students in Arabic grammar [Master's thesis in Educational Technology]. Faculty of Education, Nile University, Sudan, (in Arabic).

Al-Ka'bi, A. A. Kh. (2012). The effect of an educational program based on summarization in developing reading comprehension and written production among sixth-grade students in the Kingdom of Bahrain [Unpublished doctoral dissertation]. Faculty of Graduate Studies, University of Jordan, Jordan, (in Arabic).

Al-Khalīf, M. ʿA. H. (2020). The effect of using mental persistence and probing questions strategies in developing visual perception and verbal linguistic wealth in Arabic language among sixth-grade students in Bahrain [Unpublished doctoral dissertation]. International Islamic Sciences University, Malaysia, (in Arabic).

Al-Khalīfah, H. J. (2014). *The contemporary school curriculum* (14th ed.). Al-Rushd Library, (in Arabic).

Al-Khalīfī, M. ʿA. (2021). *Scientific research methodology in educational studies: Theoretical and applied frameworks*. Al-Zahrāʾ Publishing, Saudi Arabia, (in Arabic).

Al-Khaṭīb, W. N. (2022). The competencies-based approach in teaching Arabic: Reality and aspirations. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 20(4), 88–112, (in Arabic).

Al-Khayyāṭ, ʿA. ʿA., & Al-Hūlī, ʿA. I. (2003). An analytical study of the aspects of integration between the concepts of the social studies curriculum and the content of first-grade intermediate curricula in the State of Kuwait. *Journal of the Faculty of Education, United Arab Emirates University*, 8(20), 3–4, (in Arabic).

Al-Kuwaiti, A., & Al-Derazi, S. (2022). Research Trends in Teaching Arabic in Bahrain: A Review of Graduate Theses. *International Journal of Educational Research*, 110, 102512.

Al-Luqānī, A. H., & Al-Jamal, ʿA. A. (1996). *Dictionary of educational terms defined in curricula and teaching methods* (2nd ed.). ʿĀlam al-Kutub, (in Arabic).

Al-Mālikī, ʿA. ʿA. M. (2015). *Contemporary educational trends and their applications in teaching Islamic education* (1st ed.). Al-Mutannabī Library, (in Arabic).

Al-Mawsawi, N. M. S. (2014). An analytical study of evaluative questions in Arabic language and mathematics textbooks for the sixth grade in the Kingdom of Bahrain. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 15*(4), 13–46, (in Arabic).

Al-Mullā, B. S. (1994). The effect of an integrated program between functional reading and reading on the linguistic performance of female pupils in the last three grades of the primary stage [Unpublished doctoral dissertation]. Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt, (in Arabic).

Al-Nāqah, M. K. (1985). *Teaching Arabic to speakers of other languages*. Mecca: Umm al-Qurā University, Institute of Arabic Language, Research and Curricula Unit, (in Arabic).

Al-Rawāqī, R. M. (2022). Trends in Arabic language teaching research in refereed Arab scientific journals from 2017 to 2021. *Islamic University Journal of Educational and Social Sciences*, 1(12), 73–104, (in Arabic).

Al-Shafi'i, A. M. (2021). Modern trends in the use of bibliometric analysis in academic research. *The Arab Journal of Information, 5*(1), 45–67, (in Arabic).

Alshammari, H. (2020). The reality of using modern teaching methods in teaching Arabic for speakers of other languages. *International Journal of Linguistics, 12*(6), 122–133.

Alsobhi, A. (2021). Teachers' trends in teaching Arabic in elementary schools. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 5*(3), 67–88.

Al-Suhaimi, K. A. ., & Al-Moadi, K. A. . (2020). Identity Crisis of the Undergraduate Students at King Khalid University in Abha. *Journal of Arts*, *1*(14), 535–574. https://doi.org/10.35696/.v1i14.651

Alwahabi, F., & Al-Ghattami, S. (2022). Research trends in master theses of Arabic language curricula and its teaching methods in the College of Education at Sultan Qaboos University during 1995–2019. Jordan *Journal of Educational Sciences, 18*(3), 465–479. https://doi.org/10.47015/18.3.5

Al-Ya'qubi, S. N. (2022). Trends in developing Arabic language curricula in the Gulf states: An analytical study. *Journal of Gulf Educational Sciences, 18*(1), 112–134, (in Arabic).

Al-Zahrānī, N. S. (2022). Teaching Arabic in light of the communicative approach: An applied study on schools in Bahrain. *Journal of Educational Research*, 19(2), 134–156, (in Arabic).

Al-Zahrānī, N. S. (2023). 21st-century skills in Arabic language curricula in Bahrain: An analytical study. *Gulf Journal of Educational Research*, 21(1), 56–80, (in Arabic).

Al-Zahrānī, T. ʿA., ʿAwad, F. S., Al-ʿAwwād, ʿA. D., Banī Yāsīn, M. F., & ʿIrfān, Kh. M. (2019). *Approaches to teaching Arabic – An analytical vision*. King Abdullah bin Abdulaziz International Center for the Arabic Language, Riyadh, (in Arabic).

Author, A. A. (2021). *The effectiveness of differentiated instruction in improving Bahraini EFL secondary school students in reading comprehension skills Quasi-experimental study,* Al-Iman School, Bahrain.

ʿAwad, F. S., & Al-Bustāmī, D. A. (2015). *Teaching Arabic language arts (between theory and practice)* (1st ed.). Dammam: Al-Mutannabī Library, (in Arabic).

ʿAwad, M. ʿA. (2000). *Approaches to learning Arabic: A survey study*. Center for Educational and Psychological Research.

Belmūdan, A., & Al-Rashdān, Th. ʿA. (2023). The effectiveness of teaching using social media in developing critical thinking skills among second-year secondary students in Al-Muharraq Governorate schools – Kingdom of Bahrain during the COVID-19 pandemic. *Al-Nasir University Journal*, 1(18), 13–45, (in Arabic).

Bornmann, L., & Leydesdorff, L. (2014). Scientometrics in a changing research landscape. *EMBO Reports, 15*(12), 1228–1232. https://doi.org/10.15252/embr.201439608

Broadus, R. N. (1987). Toward a definition of "bibliometrics". *Scientometrics, 12*(5-6), 373–379. https://doi.org/10.1007/BF02016680

Canale, M., & Swain, M. (1980). Theoretical Bases of Communicative Approaches to Second Language Teaching and Testing. *Applied Linguistics*, 1(1), 1–47. https://doi.org/10.1093/applin/I.1.1

Donthu, N., Kumar, S., Mukherjee, D., Pandey, N., & Lim, W. M. (2021). How to conduct a bibliometric analysis: An overview and guidelines. *Journal of Business Research, 133,* 285–296. https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2021.04.070

Ellegaard, O., & Wallin, J. A. (2015). The bibliometric analysis of scholarly production: How great is the impact? *Scientometrics, 105*(3), 1809–1831. https://doi.org/10.1007/s11192-015-1645-z

Fakhr, M. I. J., Farhan, A. A., Al-Samman, M. A. M., & Shihata, H. S. H. (2019). The effectiveness of a proposed program in linguistic activities and blended learning to improve critical listening and persuasive discourse among University of Bahrain students. *Journal of Research in Language Teaching, 6*(1), 1–21, (in Arabic).

Ḥasan, A. M. (2021). Developing Arabic language curricula in light of 21st-century skills. *Journal of Contemporary Educational Studies*, 15(2), 45–67, (in Arabic).

Hess, N. (2021). Exploring instructional design in Arabic education. *Issues and Trends in Learning Technologies, 9*(2), 30–45.

ʿIrfān, Kh. M. M. (2015). Contemporary trends in language teaching between theories of interpretation and teaching approaches in educational research and studies. *Journal of Educational Sciences*, (2), 59–161, (in Arabic).

Maṭāwiʿ, Ḍ. M., & Al-Ḥiṣān, A. M. (2014). *Primary school curricula between modernity and quality*. Al-Mutannabī Library, (in Arabic).

Ministry of Education, Kingdom of Bahrain. (2023). *The national plan for the development of education in the Kingdom of Bahrain 2022–2026*. Ministry of Education, (in Arabic).

Moral-Muñoz, J. A., Herrera-Viedma, E., Santisteban-Espejo, A., & Cobo, M. J. (2020). Software tools for conducting bibliometric analysis in science: An up-to-date review. *Professional de la Información, 29*(1), https://doi.org/10.3145/epi.2020.ene.03

Mohamed, A. M. S., & Al-Juhmi, A. A. F. (2025). The Impact of Employing Electronic Language Games on Developing Reading Skills Among Elementary School Female Students. *Journal of Arts, 13*(1), 168–198. https://doi.org/10.35696/joa.v13i1.2443

Nassor, A., Al-Qudah, M., Al-Momani, M., & Alomoush, O. (2024). Research trend of Arabic language teaching in the world: Systematic literature review based on Scopus database. *Jordan Journal of Educational Sciences, 20*(1), 1–15.

ria, M., & Cuccurullo, C. (2017). Bibliometrix: An R-tool for comprehensive science mapping analysis. *Journal of Informetrics, 11*(4), 959–975. https://doi.org/10.1016/j.joi.2017.08.007

Sabbah, S., Al Khatib, A., & Jaber, M. (2021). Exploring instructional design in Arabic education. *Issues and Trends in Learning Technologies, 9*(1), 20–35. https://journals.librarypublishing.arizona.edu/itlt/article/id/2391/

Salem M. & Al-Bishr. M. (2005). Analysis of the scientific research's attention in the field of learning legal sciences at King Saud University. *King Saud University journal educational sciences and Islamic Studies, 18*(1), 259_328.

Smith, J., & Jones, L. (2020). Trends in Language Curriculum Research in the Arab World. *International Journal of Educational Research*, 98, 45-59. https://doi.org/10.1016/j.ijer.2020.101822

Trends of mathematics education. (2008). *Alma tham K research in post- graduate studies in universities of the Kingdom of Saudi Arabia: An analytic study of master's and doctorates* [Unpublished PhD Thesis]. Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Cambridge,* MA: Harvard University Press.